نانى لا اطيقه فقال له الاب يا بني اذا كنت لا تطيق محاسبت
ابيك ليوم واحد مع هذا اللطف فكيف تطيق محاسبت
عمرك يوم لا يسمع من الجواب الا ما يكون صوابا **ويقال** ان
الله تعالى يامر مناديا يوم القيمة ينادى يقول انا ظالم
ان جاوزنى ظلم ظالم **فاذا علم** العبد انه مسئول عن جميع
افعاله واحواله واستعد لذلك اليوم فلا يعمل ما يخاف
عليه العتاب ويخشى لاجله العقاب **وقد روى** فى الخبر انه
لا تزول قدم العبد عن مكانه حتى يسئل عن ثلث يقال له
شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك من اين جمعته
وفيما انفقته وفى هذا المعنى تسلية للمظلومين وتفريج
لكربة الممتحنين **قال** ابن عباس فى معنى قوله تعالى ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون ما نزلت هذه الاية الا وعيدا
للظالم وتسلية للمظلوم **واما** من علم انه الفتاح للابواب
الميسر الاسباب الكاشف للخطوب المصلح للامور فانه لا يتعلق
قلبه بغيره ولا يشتغل بدونه فكره ويعيش مع حسن الانتظار

لا يزداد

لا يزداد بلاء الا ويزداد بربه ثقة ورجاء كيعقوب عليه السلام
قال لبنيه بعد ما طال الامر وتمادت الغيبة ورجعوا غير مرة
خايبين يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيئسوا
من روح الله **ويحكى** عن بعض الفقراء انه كان ياتى كل يوم ويقف
بحذاء الكعبة بعد ما كان يطوف ما شاء الله ويخرج من جيبه
رقعة ينظر فيها فلما كان بعد ايام فعل مثل ذلك ثم تباعد
ومات فجاء بعض من يرمقه ونظر فى الرقعة فاذا فيها واصبر
لحكم ربك فانك باعيننا وكان الرجل اصابته الفاقة فصبر
ولم يظهر حاله لمخلوق حتى مات **فصل** واعلم انه يفتح للنفوس
بركات التوفيق وللقلوب رؤية التحقيق فبتوفيقه تتزين
النفوس بالمجاهدات وبتحقيقه تتزين القلوب بالمشاهدات
فصل ومن اداب من علم انه الفتاح ان يكون حسن الانتظار
لوجود لطفه تعالى دايم الترقب لحصول فضله مستديم
التطلع لنيل كرمه تاركا للاستعجال عليه ساكنا تحت
جريان الحكم عالما بانه لا يقدم ما حكم بتاخيره ولا يؤخر

Copyright © King Saud University